

صحيح ابن خزيمة

2014 - حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله - يعني ابن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة ٧ أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه و هي تسمع من وراء الباب فقال : يا رسول الله تدركني الصلاة و أنا جنب أفأصوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و أنا تدركني الصلاة و أنا جنب فأصوم فقال : لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر فقال : و الله - يعني - إنني لأرجو أن أكون أخشاكم و أعلمكم بما أتقي .

قال أبو بكر : هذا الرجاء من الجنس الذي أقول : إنه جائز أن يقول المرء فيما لا يشك فيه و لا يمترى : و أنا أرجو أن يكون كذا و كذا إذ لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مستيقنا غير شك و لا مرتاب أن كان أخشى القوم و أعلمهم بما يتقي و هذا من الجنس الذي روي عن علقمة بن قيس أنه قيل له : أمؤمن أنت ؟ قال : أرجو و لا شك و لا ارتياب أنه كان من المؤمنين الذين كان يجري عليهم أحكام المؤمنين من المناكحات و المبايعات و شرائع الإسلام وقد بينت هذه المسألة في كتاب الإيمان فاسمع الدليل الواضح أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بقوله : إنني لأرجو ما أعلمت أنه قد أقسم بالله أنه أشدهم خشية